



# عيونك

## من الكوكب البعيد

قبلا عن الاموال التي تحدث في مزرعته .. يقول في رسالته :  
« في الليلة الماضية جلست على مقعدي الخشبي قرب بيتي  
في المزرعة لأراقب السماء كما أدتي كل مساء .. فلقت انتباهي  
صوت قرص يأتي من الحظيرة ... جريت إلى الحظيرة وفتحت  
الباب .. كانت هناك آلاف من الفئران الكبيرة جداً  
والصغيرة .. نظرت إليها ، فنظرت إلي بدورها ، كان يبدو  
عليها أنها تريد أن تتحدث إلي .. ثم في لحظة واحدة ..  
استدارت وهربت بعيداً .. فهسرت إلى منزلي لإحضار  
البندقية ، ولما عدت لم أعر لها على أثر » .

بعد عدة أيام تلقينا رسالة أخرى من السيد جونسون يقول فيها :  
« أخذت هذه الفئران اللعينة الكثير من محصول الذرة .. والشعير ..  
يبدو أنها تنتظر حلول الليل وتنتظر ساعة تومي قبل أن تتسلل إلى  
الحظيرة .. أعرف أنها نفس الفئران التي كان لي شرف مقابلتها من قبل .  
أعرف أنها سوف تأكل كل محصول الذرة إذا لم أحصل على مساعدة  
للقضاء عليها ... » .

- في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) .. وصلتنا رسالة ثلاثة نقول :  
« حاولت أن أبق متيقظاً في الليلة الماضية ، شربت كثيراً من القهوة ،  
وأخذت غفوة بعد الظهر ، ولكن بحلول الواحدة بعد منتصف الليل ..  
بدأ النعاس يداعب جفوني ، فاستسلمت للنوم .. بعد ذلك استيقظت

متذ بضعه شهور بدأت تصلنا بعض الرسائل الغريبة من  
السيد « رالف جونسون » من لاكروس بولاية وسكونسن ،  
وقد كان من الصعب قراءة هذه الرسائل ، حيث إن السيد  
جونسون قد كتبها بخط مضطرب ، فحسبنا أول الأمر أنها  
تصلنا من شخص مجنون ، فأهملناها ووضعناها في ملفات  
رسائل القراء ، كان أسامنا أمور أكثر جدية وأبحاث أكثر  
خطورة من موضوع هذه الرسائل .

ولكن الحوادث التالية جعلتنا نعود مرعبين إلى ملفاتنا لنلقي نظرة  
جديدة على رسائل السيد جونسون ، لكي نجمع سلسلة الحوادث التي  
أرسلتنا إلى واحد من أكبر الاكتشافات في هذه الحقبة ، وجعلتنا نتعرف  
إلى واحد من أكبر التحذيرات التي تواجهنا على هذا الكوكب .

كان السيد جونسون يكتب لنا رسائل متقطعة ، فهو واحد من أقدم  
المشركين في مجلتنا تلك ، كما سبق له اكتشاف مجموعة من الأجسام  
الغائبة المجهولة الهوية ( يوفو ) ، ولكن لسوء حظه ، كنا نعرف عنه كثرة  
البالغة في وصفه لمشاهداته وكثيراً ما شط به الخيال ، فلي إحدى رسائله  
السابقة ، حدثنا عن مشاهدته لرجال خضر جاءوا من النصف  
المظلم للقمر بدون رداء القضاء المعروف .

كانت رسائله لنا قليلة الفائدة .. ولكن أول رسالة غريبة تلقيناها من  
السيد جونسون وصلتنا في أواخر شهر أكتوبر (تشرين الأول) أحيرونا

مجاناً . وشاهدت الفئران تغزو محصول الذرة . ففكرت أن أصعب لها السيم .

– وفي ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) : «لم تمس الفئران الذرة المسمومة . كما أن كل المصائد التي نصبها انطبقت دون أن تحتوي على أي قار . . إن محصول الذرة يتناقص بسرعة ، لذلك وضعت أنواراً باهرة لإبعاد الفئران عن المحصول بعد فشل الوسائل الأخرى . . »

– أول نوفمبر (تشرين الثاني) : «إنها الآن في منزلي . . لقد هاجت مخزون البطاطا وقضت على معظمه .»

– ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) : «إني أسمعها تزحف حول البيت عندما أكون في سريري . إنها تأتي إلى غرفة نومي وتنصت من خلف الباب . . تسللت من فراشي دون إحداث أي صوت . ولكنها سمعتني فهربت . اكتشفت أن الفئران الضخمة منها قد أتت على معظم مخزون الدقيق ، فأقلعت عليها باب مخزون الموز ولكنني اكتشفت أنها قرضت الباب الخشبي وهربت .»

– ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) : «اعتدت الذهاب إلى المدينة الجاورة كل يوم لأشترى الطعام . . إن رجال الشرطة الأغبياء لا يريدون تصديق روايتي . . لقد اختل كل محصول الذرة الآن وكل محصول الشعير وكل المواد الغذائية الجافة . . لهذا سوف تبحث الفئران عن مكان آخر يوجد به طعام . . لم أشاهد أي واحد منها خلال أيام .»

– ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) : «ها هي مرة أخرى . . إنني أرى الفئران الضخمة القائدة للمجموعة ، يبلغ طول الواحد منها قدمين . . له رأس كبيرة . . اسمها نجري في الساحة . . أصوات

مصلح الساحة الخارجي فتوقفت الفئران الضخمة لما كل الفئران الصغيرة فهربت خوفاً من الضوء . . يبدو أن الفئران الضخمة تتحدث مع بعضها البعض . . ثم استدارت ودعت إلى حال سبيلها . . لا بد أن هذه الفئران القائدة غزاة من القضاء الخارجي من كوكب آخر غير كوكبنا ومن مجرة غير مجرتنا جاءت إلينا بواسطة الأطباق الطائرة . .»

– ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) : «أول كرة تلج كبيرة تساقط خلال هذا العام . . لقد امتلأت الطرقات بالثلج والطريق الوحيد الذي يوصلني بالمدينة سلكه الثلوج . . لقد حوصرت أنا وفئران اللعبة .»

– ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) : «نقد الطعام كله في المنزل . . أخذت الفئران تآكل الأسلاك الكهربائية . . انقطعت الكهرباء . . كما استطاعت الوصول إلى التلفزيون . . لن أستطيع النوم هذه الليلة . . إنها سوف تهاجمي ولا شك . . فلا يوجد طعام لها غيري .»

– ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) : «لقد استطعت قتل قائد الفئران . . فهو أكبر الفئران التي شاهدتها . . لقد وجدت ثمانية منها في قبو المنزل انحضت في شكل دائرة لهدق بعضها الآخر . . فوجئت بي . . بحلفت في الفئران لمدة دقيقة كاملة فدار رأسي وأصابني دوخة وفشعريرة وكذت اسقط أرضاً . . ولكن فتحت زجاجة من المشايخ كانت تتلفرت مني . . فعدت إلى رشدي وتوقفت الفئران عن الحلقة بي فصفا ذهني مرة أخرى . . تمالكت نسي وأطلقت النار على ثلاثة من كبارها فقتلتها في الحال . . وهرب الباقون . . أخذت الفئران الميتة ووضعتها في التلاجة القريبة وأغلقتها بسلسلة حديدية . . ذع رجال الشرطة



بكلثوني هذه المرة .. فالدليل معي الآن .

وحم السيد جونسون رساله بئداء جاز : ارجوكم ان ترسلوا احد مراسلكم الى مسزعتي ليشاهد القتران الثلاثة الضخمة .

وانتهت الرسالة .

لقد كانت مجرد صدفه ان احد مراسلينا كان في طريق عودته الى موطنه لفضاء عطلة مع زوجته .. كان هذا المراسل يستعد للذهاب الى ( وينسوما ) بولاية مينيسوتا فاقترحنا عليه ان يقف عند مزرعة السيد جونسون لكي يجرى هذه القصة العريية .. وبعد تردد ولفق .

بعد نهاية اجازة مراسلنا ارسل لنا تقريره الذي يقطر رعباً وقال لنا انه لن يعود هنا مرة اخرى .. دعونا نرى ماذا يقول مراسلنا في تقريره .

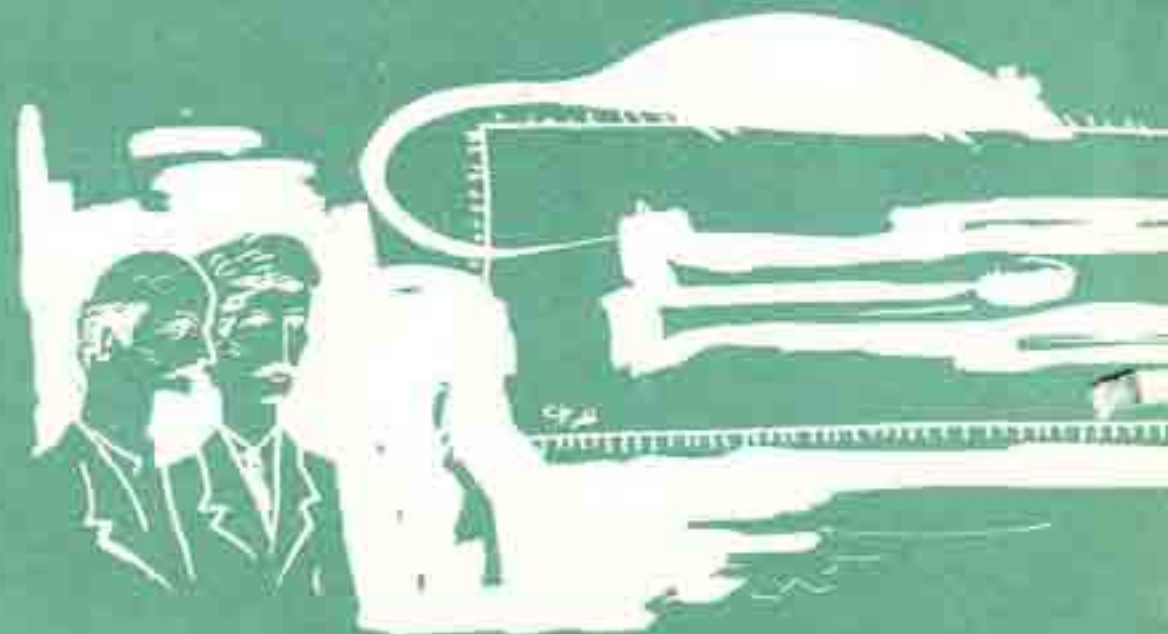
توقفت في لاكلروس ، لكي اسأل عن الاحياء الى مزرعة السيد جونسون .. لقد اخذتني ذلك بعض الوقت ، وفي النهاية وجدت مخزناً للأدوات الثقيلة التي يستخدمها مزارعو المنطقة .. اعطاني صاحب المخزن خريطة تخدم الاتجاه الى المزرعة وقال لي ان الشخص المذكور اعتاد ان يشتري أدواته من مخزنه .. ولم يقني ان اسأله عما يعتقد في السيد جونسون ، فأخبرني انه يعيش وحيداً فقد توفيت زوجته منذ بضعة اعوام ورجل اولاده الكبار الى اماكن عملهم . ونادراً ما يتصلون بالدعم المعجوز .. وتبرع صاحب المخزن بالقول بأن السيد جونسون قد أصيب بلوثة في عقله .. ولقد سمع بقصة القتران الضخمة .. وكانت دعشتي كبيرة عندما علمت ان السيد جونسون لم يأت الى المدينة منذ هبوب العاصفة الثلجية .

توجهت بعد ذلك متبعاً الخريطة .. ما زال الثلج يتساقط .. وبعد

عدة انعطافات وصلت الى الممر الذي يفرع الى المزرعة من الطريق العام فوجدت بأن السيد جونسون لم ينظفه من الثلج .. وهكذا أجبرت على الوقوف سيارتي والسير على قدمي بقية هذا الطريق .. خضت في الثلج حتى الركب .. وعندما وصلت البيت توقفت قلبي لعدة ثوان عندما شاهدته حطاماً مشتعل .. نصف البيت كان محترقاً خلال الأيام الماضية وما زال الدخان يتصاعد من الرماد المشتعل .. كنت مشتتاً بين الرجوع الى المدينة وبين إكمال التحقيق ، وتغلقت عزيمة الصحفي على البرعجات الأخرى ، فتوجهت إلى البيت المتضخم .

كانت ساحة المنزل ساكنة سكوتياً ممتناً .. تكوّم الثلج في كل الأرجاء وذاب جزء منه بفعل النار .. صرخت بأعلى صوتي .. على السيد جونسون ولم أتلق أي جواب .. استجمعت شجاعتي ونظرت من ثقلها نافذة غرفة العيشة .. وفجأة هوى قلبي حتى أحسّت به يصل إلى أصابع قدمي الباردة .. من خلال الدخان استطعت رؤية جسد السيد جونسون .. لقد انحسرت تحت السقف المنهار وظهرت يديها المعتدلتان تحت السقف .. عندما سقط السقف يبدو ان الثلج انشاقط قد أوقف زحف النيران عن التهام بقية البيت الخشي .

ان رؤية جسد محترق لمنظر مرعب لن تنساه . ولبتة وقف عند هذا الحد ، إذ إنني سرعان ما اكتشفت أن الجسد قد حدثت له أشياء أخرى ، إذ إن اللحم لم يكن موجوداً على الذراعين والراس . كما ان الجمجمة تسم اسماء الموت ومحجري العيينين الصارغتين من عيونها ما زال يذرفان دموعاً من الدم الجاف .. ففكرت راجعاً عن الشياك نصف محنون .. وبأس جريت أعب في الثلج إلى سيارتي غير





شك البوليس في الذئاب ، ولكن أراهم كانت متضاربة . . ولم أذكر لهم شيئاً عن آراء السيد جونسون بشأن الفئران الضخمة . . بحيث عن السلاحة تحت السقف المحترق فوجدتها ما زالت مغلقة بالسلاسل التي كانت عليها آثار فرض ولكنها كانت قوية بحيث احتملت ذلك . . وبعد نصف ساعة كاملة استطاع واحد من رجال اللطافى نشر السلاسل . . نعم كانت هناك ثلاثة فئران عملاقة المقاييس . . بخلفنا في الحث الثلاثة بدهشة ظاهرة . . ولكنني على وجه الخصوص كنت مصعوقاً لأن أعرف كل الفص . . اقتربت على مدير الشرطة أن أحل هذه المخلوقات إلى قسم البيولوجيا في جامعة السولاية . . فوافق ، ومرحان ما تبعت سيارة الشرطة متجهين إلى الجامعة .

فعل أستاذ البيولوجيا عندما شاهد الفئران الثلاثة . . ولم يتردد في أخذ واحد منها إلى المختبر لإجراء الاختبارات اللازمة . سألته عما إذا كان باستطاعتي البقاء معه أثناء عمله فوافق . . أخذت عملية التشريح ساعات طويلة . . فقام بقياس ووزن هذا المخلوق ثم قال بأنه على الأقل أكبر بعشرين مرة في حجمه من أكبر فأر أو جرد على وجه الكرة الأرضية شوهد من قبل . . وأشار إلى السيقان القوية وإلى الرأس الضخم . . وتعجب من أن مثل هذا المخلوق يمكن أن يوجد على سطح الأرض ولم يشاهد من قبل . . وكان يأمل في الحصول على جائزة نتيجة هذا الاكتشاف العلمي الجديد . . وكان لي حوق العاصم . . وعندما وصل إلى الجامعة فتحها فوصل إلى المخ فصنع أستاذ البيولوجيا وقال : « إنه متطور مثل مخ الإنسان . . لا شك أنه على درجة كبيرة من الذكاء » .

مصديق أنني سوف أصل إليها . . وعدت بكل ما أستعفي وقود السيارة من سرعة حتى وصلت إلى أول محطة للوقود في الطريق إلى المدينة . أخبرت صاحب المحطة بقصتي ، فاتصل بالشرطة والطاق . وبينما كنت جالساً على مقعد قديم كانت أسناني تصطك من البرد والرعب . . وصل رجال الشرطة فجعلتهم يسبقوني إلى مسرح الكارثة لأعطيهم وقتاً كافياً لاكتشاف الجثة ولم يقتني أن أخبر مدير الشرطة عن سبب زيارتي للمزرعة وعما شاهدته عندما وصلت المزرعة . . أخبرني المدير بأنهم لم يجدوا الجثة فقدتهم إلى النافذة حيث وقفت وأجبرت نفسي على النظر من النافذة وكما قال لي لم أجد الجثة .

وبعد الانتهاء من إطفاء النار ، دخلت الشرطة للبحث وسمحوا لي بالدخول معهم ، وفشوا الرماد المتبق فوجدوا كثيراً من بقع الدم على أرضية العرفة وفي الطبخ وعلى عمارات الأبواب ، ثم استطاعوا التأكيد من أنه كانت هناك جثة على السجادة في وقت ما من الأثر للطبوع على السجادة .

نظر إلي رجال الشرطة بعيون مملوءة بالشك متسائلين عما إذا كنت قد نقلت الجسد . . وبدأت أصابع الاتهام الخفية تشير إلي . . فأقسمت لهم بأن بريء كل البراءة . . وأصررت على البحث حول المزرعة حتى وجدنا الجسد . . لقد سحب بطريقة ما إلى الحظيرة ، وحتى رجال الشرطة لم يكونوا مهئين لرؤية الجسد الخيف . . لقد كان من الواضح أن حيوانات ما قد أكلت أجزاء من جسد السيد جونسون . . لقد حفرت ثقب كبير في بطنه الخالية من الأجزاء الداخلية وما زال هيكله محتفظاً بقليل من اللحم .

أن تكون بعض فترات للعمل قد هربت من ألقاصها ومرحت في  
الغرفة . . فذهب ليضغ الباب ولكني قدقت نفسي عليه وحلت بينه وبين  
الباب .

لا أدري ما السبب ، قد يكون الخوف ، أو الحاسة السادسة . أخبرته أن  
يبلغ الشرطة في الحال ، وبدأ يدير قرص الهاتف ، لما كان مني إلا أن  
لغفت حسد الفأر العملاق في عظمي . فالتفت إلى الأستاذ قائلاً إن  
الهاتف قد تعطل فجأة . . طلبت منه أن يحضر معطفه لتغادر البناية  
في الحال . ولكن كان الوقت متأخراً ، لقد كانت البناية مهجورة تماماً .  
وبعذر فتحت الباب وتلصقت بنظري إلى الصالة ، فتوقفت قلبي لما  
شاهدته . . آلاف مؤلفة من الفئران تأتي صاعدة على السلام  
عبر الردهة . . في المقدمة فأر عملاق يقود جيوش  
الفئران . . وآتي القار القائد قد ساقه الخلفية إلى الوراء  
ورش مادة صفراء في الهواء فتوقفت طوابير الفئران من  
خلفه . وبدأ الفأر القائد يمشي الهوينا في اتجاهنا ، كانت  
عيناه تبحلق في باستمرار . . شعرت براسي يدور . . وبدأ الخنجر  
يسل إلى جسدي الثقيل . . جديبي الأستاذ إلى الداخل وأغلق  
الباب . . فبالكت نفسي مرة أخرى . . لقد حوصرتنا . . كان كلانا  
مضاباً بحالة هستيرية . . بحثت في أرجاء المعمل عن سلاح أستخدمة ضد  
هذه الفئران . . وبدأ الأستاذ يفلسف الوضع . . من المؤكد أن الفئران  
القائدة تسيطر على الفئران الصغيرة باستخدام « الفريمونات » التي تعتبر  
بمثابة أوامر صامتة . . يبدو أن الفئران قد طورت نوعاً من الاتصال  
الذهني أو السيطرة العقلية على الناس . . فمن شأنها التأثير على إنسان غير  
حذر بمنتهى البساطة .

لم يكن في المعمل أي سلاح فعال ضد هذه الفئران القائدة والقطعان  
التابعة لها . . تناهت إلينا الأصوات عن آلاف الأستان الحادة  
وهي تقرض الباب الخشبي الفاصل بيننا وبينها . . وهذا يعني  
أنها سوف تصبح قادرة على المرور خلال هذا الحاجز بعد لحظات قليلة . .  
أسرعت إلى النافذة ونظرت فعرقت أننا في الطابق الثالث والقفز من هذا  
الارتفاع قد يكون قاتلاً . . وفجأة قفز علي شيء ما وقد أطلق هذا الشيء  
صوتاً قصباً حاداً يشبه الصرير . وشعرت بأستان حادة تنغرس في  
ذقني . . أبعدت الفأر الصغير . وبدأت الفئران الأخرى تسرح على  
النافذة من الخارج فأثقلت النافذة بسرعة . . هوجت أنا والأستاذ بعدد  
قليل من الفئران التي استطاعت التسلسل ولكنها بعد فترة قصيرة استطعتنا  
القضاء على هذه الغيلان الصغيرة .

قنا ينثر كمية قليلة من الإيثير تحت الباب فتراجعت الفئران للمنحظات  
ثم عادت بأعداد أكبر وبدأ الباب يبدى بعض الثقوب . . واستطعنا تبيان



لم تكن هناك أوتار صوتية في حنجرتي ولكن توجد في الملح مناطق  
للانصال وهذه بدورها متطورة جداً . . كما أن منطقة الشم متطورة هي  
الأخرى .

وبقي الأستاذ يتعجب باستمرار ويطلق صيحات الدهشة كلما اكتشف  
شيئاً وفي النهاية قال كلنت الفصل بأن هذا المخلوق يعتبر متطوراً  
جداً جداً . . وقطعنا هذه الاختبارات لتناول بعض القهوة . . ألحقت  
على الأستاذ لكي يكشف لي المزيد مما وجدته ولكنه كان متردداً . . والشيء  
الوحيد الذي كان متأكداً منه هو أن هذه الحيوانات قد طورت ذكاءها إلى  
المستوى الذي تصل به إلى مستوى ذكاء الإنسان ويبدو أن تطور أعضائها  
قد جاء في فترة قصيرة وسريعة لأن أجسادها كانت ضعيفة بالنسبة لحجم  
الدماغ . . ومثل هذا التعبير في الفئران من شأنه أن يستغرق في المعتاد  
ملايين السنين ما لم تكن هناك معونة على الطريق لها . . والسؤال  
الآن . . من أين تأتيهم المعونة ؟

عدنا لاتمام الفحوصات . لاحظت ، وموجة من البرد قد  
سادت المحتر . أننا نسينا الشباك مفتوحاً فأقفلت النافذة . .  
شهق الأستاذ عندما اكتشف العضو الذي يفرز « المسك » ،  
لقد كان كبيراً ومنتفحاً . . قال الأستاذ : « باستطاعة هذا العضو أن يفرز  
روائح عديدة ، كما أن باستطاعته أن يفرز « الفريمونات » ومثل هذه  
المواد ليس لها استعمال ضروري في هذا المخلوق إذ إنها تستعمل فقط عند  
التزاوج أو لإعطاء تحذيرات للموظقات الطبيعية الأخرى في جسد الفأر . .  
ولم أشاهد طوال حياتي مثل هذه الغدد المتضخمة .

أثار انبهاها أصوات صادرة من الغرفة المجاورة ، كان الأستاذ يجثي

عدد كبير منها يتزايد باستمرار خلف زجاج النافذة .. لحسن الحظ أنها لا تستطيع أن تقرص الشياك المعدني .. لاحظت هدوءاً عجيماً على الأستاذ .. وعندما نظرت إليه أمسيت بالملح .. إنه يبدو كاللأخوذ ، عيناه لا تبديان أي انفعال ، ومعه يتم بصوت خفيض :

– نعم ، يجب أن نعيش .. إقرضوهم .. إقرضوا الذين يعرفون السر حتى الموت !

ومنتهى الطاعة ذهب باتجاه الباب لفتحه ليصبح لفيضان الغزاة بالدخول .. فغرقته يقضي قبل أن يصل إلى الباب ثم لرحه جانباً فعاد إلى صوابه للحظة قصيرة ، ثم مرة أخرى : إنني أستطيع أن أقرأ ما يدور في عقول هذه القتران .. هذه القتران ليست من عالمنا الأرضي لقد طورت وتطورت في كوكب آخر يدور حول نجم أخرى بعيدة عنا بلايين السنين الضوئية .. ثم أحضرتها إحدى سفنهم إلى كوكبنا هذا منذ قرن مضى ، فوجدت هذه القتران نفسها في صراع مع الإنسان ولأنها لا تستطيع استعمال أيديها كما تستعملها نحن ، فقد تطورت بيولوجيتها بشكل حرابي .. وتطورت عندها المعوية المحتوية على الفرميونات ، لتحكم في القتران الأخرى .. ولا شك أن الفرميونات ستطور لتحكم في الحيوانات الأخرى أيضاً .. إنها ما زالت قليلة العدد ، ولكنها تتزايد باستمرار وصرعان ما تتحكم في كل القتران الموجودة في هذه البلاد ، ومن ثم قتران العالم بأسره .

بدأت الثغوب تنسج أكثر وأكثر .. وفي غضون دقائق قليلة سوف يصب الطوفان داخل الغرفة ليجزقنا إرباً إرباً قبل أن نكتشف سرها للعالم بأسره .. وما أن أعدادها ما زالت قليلة فإنها لن تحكى الإنسان من معرفة

سرها حتى تتضح أعدادها ولهذا فإنها ستقتل كل من يقوده حظه السيئ لمعرفة سرها .

لقد وجدت سلاحاً آخر .. ظلت من الأستاذ أن يجمع كل الوسائل القابلة للاشتعال في معمله فأجابني بمنتهى السرعة .. حينئذ كل الوسائل في جردل كبير وطويت أنا بدوري صحيفة قديمة وعسيتها في السائل ثم أشعلتها .. وعندما أشرت إليه صاب الأستاذ بالسائل من تحت الساب ثم أشعلته بالجريدة ، فاشتعل الباب اشتعالاً رهيباً ، وتراجعت القتران مرة أخرى .

من الواضح أن القتران الأرضية الضعيفة ما زالت تخاف من النار فالنار وحدها استطاعت أن تكسر طاعة هذه القتران للقتران الفضائية .. شعرنا بنوع من الأمان للحظات ، ولكننا نسنا لسوء الحظ أن النار ربما قتلنا أيضاً .. تصاعد الدخان وتزايد في المعمل بشكل لا يطلق رغم اللاذل التي وضعناها على أبوابنا وأقواسنا .. ولا يبدو هناك مخرج غير القفز من النافذة التي ما زالت محروسة بعدد كبير من القتران .. فررت أخيراً أن الموت بالقفز من الطابق الثالث أفضل كثيراً من الموت بأستان القتران الحادة أو حرقاً .. فتحت النافذة بقوة فدخلت القتران دخولاً غير منظم ثم لوحت بالجريدة المشتعلة لابتعد القتران عني .. وتراجعت لكي أسحب الأستاذ فوجدته قد جن جنونه . ومع أن مقبض الباب كان ساخناً إلى درجة الإحمرار فقد وضع يده عليه وفتح الباب واتجه إلى الساحة الخارجية وقد أمكت النار بأكلهم حيث تنتظر القتران القائدة وهو لا يدري أن أسنانها بانتظاره . لم أستطع الانتظار حتى يجين دوري مع هذه الأستان وبدلاً من ذلك اتجهت إلى النافذة وقفزت .. وأمنت الدنيا في عيني وصحوت لأجد نفسي في المستشفي .

وقد علمت أنني كنت في غيبوبة لعدة أيام وقد انكسر كاحلي ووجدت شرطة المدينة الخدمية بانتظاري .. وعلمت أن كل النباة دمرتها القتران تماماً وقد اكتشفوا جثة الأستاذ بين الحطام ولكنهم لم يجدوا أثراً للقتران الثلاثة .. أخبرت الشرطة بأن النار اشتعلت فجأة عندما كنا نقوم بشرح القار وقد حوصرنا في المختبر وعندما حاول الأستاذ أن يهرب من خلال اللهب قفزت أنا من النافذة للنجاة بحياتي .. صدق رجال الشرطة روايتي .. إنني لا أستطيع إخبارهم بقصة القتران وأنها من الفضاء الخارجي .. إنني أعلم تماماً أن هذه القتران سرعان ما تتعقبي .. ولهذا لن أعود إليكم لقد قضيت ليلتي الأخيرة في المستشفي بدون نوم مستمعاً إلى قرص هذه القتران أسفل مبنى المستشفي .. ساهرب إلى مكان مجهول .. حيث لا يعرف أحد عنوالي .. ساهرب إلى حيث أجد الأمان والنوم .

